

## أبو طالب حامي الرسول

[160] قال: إني أرى رجلا لن يخزي ا [ على لسانه رجلا من المهاجرين. (قال أبو الفرج)  
فلما جاء زياد، جاء شاب، يخطر بيديه، فرفع عمر رأسه إليه وقال: ما عندك أنت يا سلح  
العقاب؟ (قال) وصاح أبو عثمان النهدي صيحة تحكي صيحة عمر، قال عبد الكريم بن رشيد لقد  
كدت أن يغشى علي لصيحتي. (قال أبو الفرج): فكان المغيرة يحدث قال: فقممت إلى زياد فقلت:  
لا مخبأ لعطر بعد عروس، يا زياد أذكرك ا [ واذكرك موقف القيامة، وكتابه، ورسوله، أن  
تتجاوز إلى ما لم تر ثم صحت يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قد احتقروا دمي: قال: فتدفقت  
عينا زياد واحمر وجهه، وقال: يا أمير المؤمنين، أما إن أحق ما حق القوم، فليس عندي  
ولكنني رأيت مجلسا قبيحا، وسمعت نفسا حثيثا وانتهازا، ورأيت متبطنها، فقال عمر: رأيت  
يدخل ويخرج كالميل في المكحلة؟ قال: لا. (قال أبو الفرج)؟ وروى كثير من الرواة أنه  
قال (أي زياد ابن أبيه) رأيت رافعا برجليها، ورأيت خصيته مترددتين بين فخذيه وسمعت  
حفزا شديدا، وسمعت نفسا عاليا، فقال عمر: رأيت يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة؟  
قال: لا، فقال عمر: أ [ اكبر، قم يا مغيرة إليهم فاضربهم، فجاء المغيرة إلى أبي بكر  
فضربه ثمانين وضرب الباقيين (نافعا، وشبل بن معبد) (كذلك). (قال أبو الفرج): وروى قوم  
إن الضارب لهم الحد لم يكن المغيرة (قال): وأعجب عمر، قول زياد، ودرأ الحد عن المغيرة.  
(قال أبو الفرج) فقال أبو بكر بعد ان حد حد القذف: أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا، فهم  
عمر بضربه (ثانيا) فقال له علي عليه السلام: إن ضربته رجمت صاحبك ونهاه عن ذلك  
(فانتهى) وقد تقدم